في غير حالة الوجود ولو حكما ولعل النزاع في اعراض يتوقف الحيوة والو
جود عليها وما قيل في اعادة العرض من لزوم قيامه بالعرض
اعني الاعادة بالعرض المعاد فيلزم قيام المعنى بالمعنى وهو محال فباطل
لامكان تعلق الاعادة بالاعيان اولا وبالذات وبالاعراض ثانيا وبا
لعرض ثم في اعادة الزمن ايضا قولان ارجحهما جواز العود
فتعاد الاعيان بازمنتها واوقاتها كما تعاد بالوانها وهيئتها و
امتناعها لمثل ما مر من لزوم اجتماع المتنافيات كالماضي والحال والا
ستقبال قدم جوابه لورود ظاهر القران به في قوله تعالى كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها اذ المراد بالغيرية بحسب الزمان والا فالجلود هي الا
ولي باعتبار اعيانها اذ هي التي عصت فيعاد تاليفها اذا انفرقت واعيانها
اذا عدمت وفي الحديث انه عليه السلام دعا برد الشمس بعد الغروب
فردت علي علي رضي الله عنه لحبسه نفسه في حاجته صلى الله عليه وسلم
حتى فاتته صلاة العصر فصلاها بعد ردها اداء فلولا ان الوقت يعاد
لم تكن بعد رد الشمس اداء ولم تكن للرد فائدة وجاء في الحديث يبعث
الليالي والايام والاشهر والاعوام للشهادات للانسان وعليه بالطاعة يدة
والاثام تنبيه قال السعد رحمه الله تعالى فان قيل هذا اي اعادة الروح
الي البدن قول بالتناسخ وهو نقل الروح من بدن الي بدن اخر لان
البدن الثاني ليس هو الاول لما ورد في الحديث من اهل الجنة جرد
مرد وان الجهنمي ضرسه مثل احد واجاب عنه بانه انما يلزم ان
التناسخ ان لم يكن البدن الثاني مخلوقا من الاجزا الاصلية للبدن
الاول قال وان سمي ذلك اي الاعادة تناسخا كان نزاعا في مجرد الاسم
ولا دليل على استحالة اعادة الروح الي مثل هذا البدن بل الادلة قايمة

علي حقيقة

علي حقيقة سوا سمي تناسخا اولا ثم لا شك ان من انكر المعاد الجسماني
وقصر البعث والثواب والعقاب على مجرد الارواح كالفلاسفة فهو كافر
مثل كفر من نفى البعث مطلقا كالدهرية لان الفريقين اشتركا في تكذيب
الرسول وانكار ما علم من الدين ضرورة ولهذا قال الامام الفخر في الاربعين
الجمع بين انكار المعاد الجسماني والاقرار بالقران متعذر لان وروده في القران
لا يقبل تاويلا وما سبق من الخلاف في ان الاعادة عن عدم او تفريق حتى لا
يبقى في الجسم جوهر فرد او علي الاتصال محله فيمن لم يرد فيه نص انه لا يبلي
اما من ورد فيه ذلك فلا ينبغي اتفاقا كالانبيا فان الارض لا تاكل اجسامهم
كما ورد في الحديث ان الله عز وجل حرم علي الارض اجساد الانبيا بل هم
احيا في قبورهم يصلون ويسبحون ويحجون ويتقربون الي ربهم بساير لموذنين
عباداتهم التي كانوا عليها في الدنيا تلذذا لا قضا للتكليف وكالشهدا وكا
احتسابا وكحامل القران ولكن لم يعمل خطيئة قط وكالعلما العاملين
وكالروح وعجب الذنب وكالجنة والنار واهلهما وكالعرش
والكرسي واللوح والقلم وتضمن ذلك ايضا الايمان بالحساب
لحساب وهو لغة العدد واصطلاحا توقيف الله عباده قبل الانصراف
من المحشر علي اعمالهم خيرا كانت او شرا تفصيلا لا بالوزن الا من
استثني منهم وهو حق ثابت بالعقل والنقل والسنة والاجماع
والحكمة فيه مع علمه بكل شي اظهار تفاوت شرف ارباب الكمال وفضا يح
ارباب الضلال واختلف العلما في معنى محاسبته تعالى عباده على ثلاثة
اقوال احدها انه تعالى يعلمهم ما لهم وما عليهم بان يخلق سبحانه في
قلوبهم علوما ضرورية بمقادير اعمالهم من الثواب والعقاب وثانيها

Copyright © King Saud University